حلو ومر والشراب هو كالمائع اسود وخمر وبياض ضرورة
التصديق فيها الطعام مشتهاة والشراب هو كالمائع اسود
ليس بمشتهاة وكل واحد منهما ينقسم الى قسمين ضروري ونظري
وظري فالضروري ما يدركه العقل بداهة مثل والنظري
ما يدرك العقل بعد تأمل والضروري في الشرعيات
الصلاة الخمس واجبة والنظري في الشرعيات اداء
اقتضاء الطعام من ثمن الطعام حرام والضروري
في العقليات الواحد نصف الاثنين والنظري حدوث
حدوث العالم والضروري في العاديات النار محرقة
والطعام مشتهاة والنظري فيها شراب السكنجبين
مسكن للصفراء ثم العادة على قسمين وعقلي فالعقلي
كل فعل الفاعل ونصب المفعول فالحكم اثبات امر او نفيه
وينقسم الى ثلثة اقسام شرعي وعقلي وعادي فالشرعي
خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب
والاباحة والوضع لهما فالخطاب جنس يشمل خطاب
الله تعالى لعبده والسلطان لرعيته والرجل لافعل

يب والسيد للعبد فاضافه خطاب الى الله تعالى فقل
يخرج به سائر الخطابات ومعه المتعلق كالجسم لانه يشمل
ما يتعلق بصفات ذات كقوله تعالى انا الله لا اله الا
انا وما يتعلق بصفاته ان الله سميع بصير وما يتعلق بامعه
يا فعالي والله خالق كل شيء وما يتعلق بالجمادات
ويوم نشر الخيال وما يتعلق بذوات وانا ونحوهما
ولقد خلقناكم ثم صورناكم وما يتعلق بافعالنا على سبيل
سبيل طلب الخير تخوفوا واقموا الصلاة وما يتعلق بافعالنا
على سبيل الخير والله خلقكم وما تعملون وما يتعلق بامعا
يا فعالنا على سبيل الاباحة كلوا واشربوا وقوله يا فعال
المكلفين فالفعل يشمل القول والعمال والترك فصل
اخرج به جميع المتعلقات وبقي ما يتعلق بافعالنا
على سبيل الخير بالطلب والاباحة وقوله بالطلب و
الاباحة فصل اخرج به ما يتعلق بافعالنا على سبيل
خير وبقي ما يتعلق بافعالنا بالطلب والاباحة
ويكره في الطلب اربعة الايجاب والتلذذ والتحريم
والكراهة فالايجاب طلب الفعل طلبا جازما الايمان

بالله وبرسوله وقد امر بالسلام خمس والذي طلب
الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر ونحوها والتحريم
طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كشرب الخمر والزنا ونحو
ونحوهما والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم
كقراءة السورة في الركوع والسجود والاباحة هي اذن
الشرع في الفعل والترك مع تميز ترجيح لاحدهما على
الآخر والوضع لهما عبارة عن نصب الشارع امارة
على الحكم من تلك الاحكام الخمسة وهي السبب والشرط
والمانع اي وضع سببا وشرطا ومانعا للواجب بالظهر
بالنسبة الى الزوال فالسبب لزم الزوال والشرط وما نعا
للمتدوب كما تقدم فالسبب لهما دخول وقتها وشرطها
العقل وما نعها وقت المنع كالحيض والاغماء ووضع
وضع سببا وشرطا ومانعا للحرام كالمال المتلف فالسبب
لهما مو نفسها بحيث انفهما والشرط عدم الضرورة
والمانع وجود الضرورة ووضع سببا وشرطا ومانعا
للمكروه كالصيد المنهي فالسبب لهما اللهو والشرط
عدم الضرورة والمانع وجود الضرورة ووضع

سبب وشرطا ومعا للمباح كالنكاح فالسبب لم العقل
والشرط حلول العقد عدم المانع ووقوع النكاح في العدة
مثلا فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه
العدم لذاته كزوال الشمس لوجوب الظهر فيلزم
من وجود الزوال وجوب الظهر ومن انتفاء الزوال
واما بالنظر الى غيره فقد يوجد الزوال ولا يجب الصلوة
لاحد لانتفاء شرط وهو العقل او وجود المانع وهو
الحيض ومن عدم العدم كعدم الزوال بعدم وجوب
الظهر فيلزم من عدم الزوال لعدم وجوب الظهر بالنظر
الى ذات الزوال واما بالنظر الى غيره فقد ينعدم السبب
ويوجد المسبب لمانع كزوال العقل المنقض الطهارة فقد
ينعدم زوال العقل وينقض الطهارة لوجود سبب
آخر وهو الملامسة فالتقييد فيهما بالذات راجع الى الجهتين
معا وهو يؤثر بطرفيه معا بطرق الوجود في الوجود و
بطرق العدم في العدم والشرط ما يلزم من عدمه
العدم من غير تقدير ولا يلزم من وجوده الوجود ولا عدمه
لذاته كالحول لوجوب الزكوة فيلزم من عدم الحول

عدم وجوب الزكوة ولا يلزم من وجود الحول وجوب
الزكوة ولا عدم وجوبها بالنظر الى ذات الحول واما
بالنظر الى تجرد فقد يوجد الحول ولا تجب الزكوة لوجود
مانع وهو الدين او انتفاء سبب وهو ملك النصاب
فعدم وجوب الزكوة لعدم وجود الحول ووجوب
الزكوة لا لوجود الحول بل لوجود سبب اخر وهو ملك
النصاب او انتفاء مانع وهو الدين والتقييد فيه بالذات
راجع الى جملة الاخر فهو يؤثر بطرق العدم في العدم
ولا يؤثر بطرق الوجود في العدم ولا في الوجود والمانع
ما يلزم من وجوده العدم من غير تقييد ولا يلزم من عدم
وجوده ولا عدم لذاته كالحيض لعدم وجوب الصلاة
فيلزم من وجود الحيض عدم وجوب الصلوة ولا يلزم
من عدم الحيض وجوب الصلوة ولا عدم وجوبها بالتفات
الى ذات الحيض واما بالنظر الى تجرد فقد يتعدم الحيض و
ولا تجب الصلوة لانتفاء شرط وهو العقل او انتفاء
وهو الوقت فعدم وجوب الصلوة ايضا لعدم الحيض
بل لانتفاء شرط وهو العقل او انتفاء سبب وهو الوقت

فعدم وجوب الصلح ابتداء لا لعدم المخير بل لتوقف شرط
وسبب وهو العقل وانتفاء سبب وهو حول الوقت
فالتقييد بقيام الدليل راجع الى جملة الاخر وهو يؤثر
بطرق الوجود في العدم ولا يؤثر بطرق العدم في الوجود
ولا في العدم واما التكرير العددي فهو اثبات الربط بين
امر وامر وجودا وعدما بواسطة التكرير مع صحة الذي
التحلق وعدم مرتبة شر احدهما في الاخر البتة فاثبات
الربط بين امر وامر وجودا وعدما حشر يسمل الشرعي
كربط وجوب الظهر لوجود الزوال مثلا وعدم
وجوب بها يعلم وجود الزوال ويسمل العقل كربط وجود
العلم المكتوب به بوجود المعاني على القول بثبوت الا
الاحوال وقولنا بواسطة التكرير قيد احرج به الشر
شرعي والعقلي فانهما لا يوسطة التكرير ويقيد الفاد
فيتناسع صحة التحلق وعدم مرتبة شر احدهما في الاخر
قبل مدة من تمام الحديث على ان الجهل ببعض
الاستثناء يستلزم الجهل بالمخرج وقبل لا
مع صحة التحلق اي يصح التحلق فيوجد الاخر

ولا يوجد النار ويوجد النار ولا يجد الاخر ويوجد السكنجبين ولا يوجد القطع ويوجد القطع ولا يوجد السكنجبين ويوجد الشبع ولا يوجد الاكل ويوجد الاكل ولا يوجد الشبع فقد عدم مرة بشيء اخذ طرفيها في الاخر اليس في قياس الحال هو الذي اشرق الباره ولا الباره هو الذي اشرق الحار تمت عند اجتماعهما وانما يحلو الله تعالى حال وسطي وهو الله انكسار وصوله الحار في الباره ووصوله الباره في الحار والقسام اربعة وبط وجود بوجود كريط وجود الشبع بوجود الاكل وريط عدم بعدم كريط عدم الشبع بعدم الاكل وريط وجود بعدم كريط وجود الجوع بعدم الاكل وريط عدم بوجود كريط عدم الجوع بوجود الاكل والضابط في هذا تشبث الشبع وتنقيه وتشبث الجوع وينقيه وينظر الى ما يرتبط بكل قسم غير مرتبط ثبوت الشبع بثبوت الاكل وتنقيه ينقي الاكل وتثبت وجود الجوع بعدم الاكل وعدمه بوجود الاكل واعلم ان الحكم العادي سبب وشرط ومانع مثال سبب الاكل يلزم من وجود الاكل وجود الشبع ومن عدم الاكل عدم الشبع بالنظر الى

الى ذات الاكل فقط واما بالنظر الى غيره فقد يوجد الاكل و
ولا يوجد الشبع لحصول الشهوة الكليه ومثل هذا الشرط
الظن القطع مثلا فيلزم من عدم الظن عدم التكوين الو
الولد ولا يلزم من وجود الظن تكوين الولد ولا عدم تكوينه
ومثل الموانع الشهوة الكليه فيلزم من وجوده الشهوة
الولد الكليه وجود الشبع ولا عدم وجوده واما الحكم العقلي
فهو اشبه انيرا او نقيله حتى يشمل الشرعي
كقولك الصلاة خمس واجبة والوتر ليس بواجب ويشمل
عقلي كقولك الطعام مقتات والتراب ليس بمقتات
ويشمل العقلي كقولك العالم حادث والعالم ليس بحادث
وقولنا من غير تكرر على تكرر فصل اخراج به العادي وقولنا
ولا وضع واضع فصل اخراج به الشرعي وبقي العقل واقسامه
واقسام تلك الوجوب والاستحالة والجواز قالوا واجب
ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل
وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه وكل
واحد منها ينقسم الى قسمين ضروري ونظري فالواجب
الضروري الحرم اما مستمر واما ساكت والنظري حدوث

العالم والمستحيل الضروري الجزم بامتناعه والسكون والنظري
قد يعلم العالم ولا يجوز الضروري الجزم بامتناع المتحرك يجوز أن يسكن
والساكن يجوز أن يتحرك والنظري كذلك بين المطيع والعاصي
العاصي وكل واحد منهما ينقسم إلى قسمين ذاتي وعرضي
فالواجب الذاتي ما تقدم ذكره والعرضي كدخول الصحابة
الجنة والمستحيل الذاتي ما تقدم ذكره والعرضي كدخول
إبليس الجنة والجائز الذاتي ما تقدم ذكره والعرضي كالمياض
يجوز فيه أن يسود ويجب على كل مكلف والمكلف البالغ العاقل
شرعا لا عقلا خلافا للمعتزلة ودليل الشرع الكتاب و
السنة والاجماع فالكتاب كقوله تعالى قل انظروا ماذا في
السماء في السموات والأرض ولم يتفكروا في خلق السموات
والأرض واعلموا أنما انزل بعلم الله كقوله تعالى وأن لا إله
إلا هو إلى غير ذلك من الآيات والسنة قول النبي صلى
الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهو نقل الغير في
حضور النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل منه ويرضى به
والاجماع إجماع الأئمة على أن معرفة الله تعالى بالنظر
وجبت أول واجب وفي وجوبه المعرفة أو النظر أو القصد

الى النظر او هما معا اقوال وحقيقة النظر ترتيب امور معلوما
او مجهولا مثل وجدة يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم مرات
شيئا علة هي وضع معلوم او ترتيب معلوم ليتوصل به الى
وجه يوصل الى المطلوب وهذا احسن ان يعرف والمعرفة الجزم
على الوجه دليل وبقابلها التعليل وهو الجزم على الوجه من غير
دليل عاصم ومؤمن عاصم وثالثها كاثر ما يجب في حقه
سبحانه وتعالى وما يستحيل وما يجوز وكل ما عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام اي ما يجب
في حقهم ما يستحيل وما يجوز فما يجب لمولانا جل وعز
فمن للتبعيض او بعض ما يجب والا فكما لاته لا نهاية لها
فما قام لنا عليه دليل علمناه ومن لم يقم لنا عليه دليل
فليس بمعلوم لنا وهي عشرون صفة وهي اربعة اقسام نفسية
وسلبية ومعنوية فالنفسية وهي واحدة وهو الوجود
والسلبية خمسة وهي القدم والبقاء والمخالفة للحوادث
والقيام بالنفس اي لا يفتقر الى محل ولا الى
مخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفة
ولا في افعاله والمعاني سبعة وهي القدرة والارادة والعلم

الله فهذه ستة صفات الاولى نفسية وهي الوجود
والخمسة ما بعدها سلبية ثم يجيء
سبع صفات تسمى صفات

والحيوة والسمع والبصر والكلام والمعنوية سبعة وهي كونه
تعالى قادرا مريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

وزيدت الصفة الجامعة كالعظمة والكبرياء وزدت
صفة الافعال وهي تسمى وجودية وسلبية فالوجودية
كالخلق والرزق والسلبية كالقدوس والحليم ومن الصفة الله
الصفة تنقسم الى ثلثة اقسام منها ما يقال فيه
هو هو وهي صفة الوجود ومنها ما يقال فيه هي هو
سلبية ومنها ما يقال فيه هي هو ولا هي غيره وهي صفة
المعاني والمعنوية وتنقسم ايضا على ثلثة اقسام قسم
لا وجود في الذهن ولا في الخارج وهي المعاني وقسم له وجود
في الذهن وليس له وجود في الخارج وهي الاخبار وقسم
لا وجود له في الذهن ولا في الخارج وهي السلبية وحقيقة
النفسية هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير
معللة بعلة قولنا الحال الواجبة للذات جنس يشمل
النفسية والمعاني والمعنوية وقولنا ما دامت الذات
فصل اخراج به المعاني وقولنا غير معللة بعلة فصل
اخراج به جزء علة والقدم عما عدا المعنوية وحقيقة

السلبية عبارة عن نفي العدم السابق للوجود والبقاء
عبارة عن نفي المماثلة في الذات والصفة والصفات و
والافعال والقيام بالنفس ما لا بد منه جل وعز والقدم
عبارة عن نفي العدم السابق للوجود والبقاء عبارة عن نفي
العدم اللاحق للوجود والمخالفة للحوادث عبارة عن
نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال
والقيام بالنفس عبارة عن نفي الافتقار الى المحل والمحقق
والوحدانية عبارة عن نفي التعدد في الذات والصفات
والافعال وان شئت قلت الوحدانية هي كون الشيء
بحيث لا ينقسم الى امور مشاركة في الماهية وقال في الاسم
الاشهاد وهي الشيء الذي لا ينقسم ولا يتجزء وحقيقة
المعاني هي كل صفة قامت بمحل اوجبت له
حكما والقدرة صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن
واعدامه على وفق الارادة قولنا صفة جنس يشمل القدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وقولنا
يتأتى بها فصل اخراج به العلم والحياة والسمع
والبصر والكلام ويبقى الارادة وقولنا ايجاد الممكن و

لها صفارة

ومدامه فصل اخرج به الارادة ويقي القدرة وقولنا
يتأتى بها يدخل فيه الممكن الذي علم الله انه لا يوجد
والارادة صفة يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه فقولنا صفة جنس يشمل جميع صفة المعاني وقولنا
يتأتى بها فصل اخرج به سائر الصفة ويقي القدرة
والارادة وقولنا تخصيص الممكن فصل اخرج به القدرة
ويقي الارادة الممكن ببعض ما يجوز عليه وبعض ما يجوز
عليه ستة يقابلها ستة وهي الوجود لما يجوز له لا عدمه وسائر
القادر المجوز والمقدور المخصوص به لا عن سائر المقادير و
الصفة المخصوص بذلا عن سائر الصفة والزمان
المخصوص به لا عن سائر الازمنة والمكان المخصوص به لا
عن سائر بقي الامكنة والجهة المخصوص به لا عن سائر الجهات
وقولنا يتأتى بها يدخل فيه الممكن الذي علم الله انه
لا يوجد والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو عليه
قولنا صفة جنس يشمل العلم والقدرة والارادة والحياة
والسمع والبصر والكلام والادراك وقولنا ينكشف
بها فصل اخرج به القدرة والارادة والحياة والكلام

فصل

ويبقى السمع والبصر والادراك على القول به وقولنا

المعلوم على ما هو عليه فصل اخرج به السمع والبصر والا

والادراك فانها ينكشف بهما الموجود والحي صفة

نصح من قامت به الادراك وقولنا صفة جنس يشمل

جميع الصفات المعاني وقولنا نصح من قامت به الادراك

فصل اخرج به جميع الصفات ويبقى الحيوة والسمع و

صفات ينكشف به الموجود على ما هو عليه انكشافا تاما

يبقى سواه ضرورة فقولنا صفة جنس يشمل جميع الصفات

وقولنا ينكشف به فصل اخرج به القدرة والارادة والحيوة

ويبقى العلم والسمع والبصر والادراك وقولنا الموجود

فصل اخرج به العلم والبصر مثل السمع والادراك مثلهما

والكلام صفة دالة الاول ابدا على كل معلوم وقولنا

صفة جنس يشمل جميع الصفات دالة وقولنا دالة

ان الاول ابدا على كل معلوم فصل اخرج به سائر الصفات

ويبقى الكلام وحقيقة المتكلم هي الحال الثابتة اللذات

ما دامت الذات معللة بعلة وقولنا الحال الثابتة اللذات

ما دامت الذات جنس يشمل النفسية والمعنوية وقولنا

معلّة بعلّة فصار اندرج به النفسية وبقيت المقتدرية
ودليل المعاني الجوامع الاربعة وهي جميع بالحقيقة على
التوابع الاحوال فانها هي موجودة فيه لاتّصافه بالقدرة
كالقادر مثلا فانّ القدرة موجودة فيه لانّ معنى القادر ذات
ثبت له القدرة وكذلك سائر الصفات والجميع بالعلّة
على القول بثبوت الاحوال والجمع بالحقيقة هو ان نقول
حقيقة القادر في الشاهد هو من له القدرة والمريد من له
الارادة والعالم من له العلم والحيّ من له الحياة
والسميع من له السمع والبصير من له البصر والمتكلّم من له
الكلام والمدرك على القول به من له الادراك والجمع بالعلّة
هو ان نقول كون المحلّ قادرا علّته قيام القدرة به وكونه
مريدا علّته قيام الارادة به وكونه عالما علّته
قيام العلم به وكونه حيّا علّته قيام الحياة به وكونه
سميعا وبصيرا او متكلّما او مدركا علّته قيام السمع او البصر
والكلام والادراك به على القول به والجمع بالشرط هو
ان نقول كون المحلّ قادرا ومريدا وعالما بشرط ان
يكون حيّا والجمع بالدليل هو ان نقول الدليل

وجمع بالعلة وجمع بالدليل فالعلة

والادراك على القول به والجمع هو ان نقول كون قادرا ومريدا هو ان نقول الدليل على كونه حيّا والشخص

بخلاف الصفات

بخلاف الاحياء

المتكلمين الاصوات وفي اصول

دليل القدرة والتخصص دليل الارادة والانتفاء دليل العلم
والاتصاف الذات بصحة الصفات دليل على الحياة اذ لا يتصور
بها الا حي ودليل السمع على طريق يقتضي المتكلمين الا
الاصوات ودليل البصر الصورة ودليل الكلام الخبر والامر
والنهي اعلم ان لحقائق خمسة الذات والصفات وقيام
الصفة بمحل واتصاف المحل بحكم تلك الصفة وتعلق
الصفة بما يتعلق به والتعلق هو طلب الصفة
امر ان زيدا ابعد عما بها بمحلها والقدرة والارادة
يتعلقان بجميع الممكنات واختلف هل يتعلق
القدرة والارادة بالممكن المعدوم على القول بثالثة والممكنات
هي على اربعة اقسام ممكن معدوم ابدا وممكن لم يوجد
وممكن موجود بعد عدمه وممكن سيوجد وممكن علم
الله انه لا يوجد اما الممكن الذي وجد وانقضى فلا
حلاوة في تعلقهما به واما الممكن الموجود فلا خلاف واما
الممكن الذي علم الله انه لا يوجد ففي الدرة المكونة لا
لتتعلقان سيوجد فلا خلاف في تعلقهما به واما الممكن
الذي علم الله انه لا يوجد ففي الدرة المكونة لا تتعلقان

به اتفاقا وعند بعضهم يتعلق به الارادة والعلم لا يتعلق به
القدرة والعلم والكلام متعلقهما واحد في الواجب والجا وهو من
والجائز والمستحيل والسمع والبصر متعلقهما واحد وهو
الموجود اي الواجب والجائز ان وجد وهي لا يتعلق
بشيء فيبقى متعلق القدرة والارادة ومتعلق السمع والبصر لان شرط في الجا
عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في الممكن الموجود و
ينفرد القدرة والارادة بالممكن المعدوم وينفرد السمع
والبصر بالواجب ويبقى متعلق القدرة والارادة والعلم و
والكلام عموما وخصوصا مطلقا فالعلم والكلام يشاركان
كل القدرة والارادة في الممكن ويزيد ان عليهما بالواجب
والمستحيل ويبقى متعلق السمع والبصر والكلام عموما وخصوصا مطلقا فيشاركهما العلم والكلام في الواجب
والجائز الموجود ويزيد ان عليهما بالمستحيل والممكن
المعدوم ويبقى متعلق القدرة والارادة والسمع والبصر
والعلم والكلام عموما وخصوصا مطلقا فالعلم والكلام
يشاركان القدرة والارادة في الممكن ويشاركان السمع والبصر
في الموجود والواجب والجائز ويزيد ان على القدرة والارادة

بالحس بالواجب والمستحيل ويزيد ان على السمع والبصر بالمستحيل والممكن المعدوم

ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد الصفات الاولى

والمراد بالضد هنا هو ضد المعنوي واتى بالثانيات على ما يقرر في المنطوق به الضدان والنقيضان والمتضايفان والعدم والملكة ويزاد ايضا المثلان والخلافان فالضدان هما المعنيان المتنافيان ولا يرتفعان عقليا احدهما عن محل عقليا الاخر كالبياض والسواد والنقيضان عبارة عن ثبوت امر ونفيه كوجود زيد وعدمه في زمان واحد مثلا والمتضايفان هما اللذان يتوقف تعقل الشيء منهما على تعقل الآخر عقليا احدهما عن محل عقليا الاخر كالابوة والبنوة والعدم والملكة عبارة عن ثبوت امر ونفيه عما من شأنه ان يتصف به كالبصر والعمى فالبصر وجودي وهو الملكة والعمى عدمي وهو نفيه عما من شأنه ان يتصف به والمثلان هما الامران المساويان في كل ما يجب ويجوز ويستحيل والخلافان هما

ويزاد ان الذاتي يستحيل غايره الخلاف سلما

شيئانِ مغايرانِ لمعيّ يمكنُ اجتماعهما وارتفاعهما كالشخصِ كاتبٌ
والضدانِ لا يجتمعانِ ويرتفعانِ وقد يرتفعانِ
لجوازِ ان يكونَ الجزءُ الاسودُ والابيضُ بلا احمرَ والا
واصفرَ والاخضرَ وقد لا يجتمعانِ وقد يرتفعانِ لا
بارتفاعِ المحلِّ كالحركةِ والسكونِ فلا يجوزُ ان يكونَ
الجزءُ لا ساكنٌ ولا متحركٌ وقد يرتفعُ الحركةُ والسكونُ
بارتفاعِ بارتفاعِ الجزءِ ولكنَّ السكونَ ضدُّ الحركةِ كما يصحُّ
ضدُّ السوادِ وقد يرتفعانِ بارتفاعِ المحلِّ والمثلانِ
لا يجتمعانِ ولا يرتفعانِ وقد يرتفعانِ بارتفاعِ المحلِّ
والخلافانِ قد يجتمعانِ ويرتفعانِ كالبياضِ والقعودِ لزيدٍ
لزيدٍ والنقيضانِ لا يجتمعانِ ولا يرتفعانِ كوجودِ زيدٍ و
وعدمِهِ والمتضايفانِ لا يجتمعانِ ولا يرتفعانِ وقد يرتفعانِ
بارتفاعِ المحلِّ والعدمُ والملكةُ لا يجتمعانِ ويرتفعانِ
بارتفاعِ المحلِّ فالوجودُ ضدُّ العدمِ والعدمِ ضدٌّ
الحدوثِ والبقاءُ ضدُّ طروِّ العدمِ والمخالفةُ للحوادثِ
للحوادثِ ضدٌّ هي المماثلةُ وهي وجهُ المماثلةِ للحوادثِ
عشرةٌ وهو قولُ المصنفِ بان يكونَ حرمانَ ما يقبلُ

كلّ كون الشخص كاتبا
ايّ انا يمكن
يمكن اجتماعهما
ولا يرتفعان
والنقيضان
لا يجتمعان ولا
كوجود زيد وعدمه
يلقى

العليه قدرا من القراح بان يكون عرضا يقرمر بالجرم او محاذيا له
او مرتسما في حياله او يكون في جهة للجرم او له هو جهة
او يتصف بمكان او زمان او يتصف ذاته العليه بالحوادث
او تتصف بالصغر والكبر او يتصف بالامراض في الافعال والاحكام
وكذا يستحيل عليه ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة
تقوم بمحل او يحتاج الى محيز وكذا يستحيل عليه ان لا يكون
واحدا بان يكون مركبا في ذاته او صفاته او يكون له مماثل
في ذاته او صفاته او يكون مساويا في الوجود موثرا في فعل
من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن
ما وايجاد شيء من العالم مع كراهيته لوجوده اي عدم
ارادته تعالى او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما
الموت والصمم والعمى والكبر والقيام بالغير صفة الماء
الافتقار الى المحل المحيز والوحدانية صفة الله تعالى
في الذات والصفات والافعال والقدرة صفة لها
العجز والارادة صفة لها عدم الارادة والذهول والغفلة
وبالتعليل او الطبع والعلم صفة الجهل والظن والشك

والوهم والنسيان والفكر والاعتقاد والجهل ضدها الموت
والسمع ضده الصمم او يسمع بجارحة والبصر ضده
العمى او يرى يا حدقة والكلام ضده البكم او يتكلم
بالحروف او الصوت واضداد الصفات المنسوبة واضحة
من هذه فضد كونه قادرا كونه عاجزا وضد كونه
مريدا كونه غير مريد او ذاهلا او غافلا او مغلوبا او
او طبيعة وضد كونه عالما كونه جاهلا او ظانا او شاكا
او واهما او ناسيا او قاطعا او معتقدا وضد كونه حيا كونه
ميتا وضد كونه سميعا كونه صما او يسمع بجارحة
وضد كونه بصيرا كونه اعمى او يرى بحدقة وضد كونه
متكلما كونه بكما او متكلما بالحروف والصوت واما
الجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه ويالجملة فكل
ما يرجع الى المقدور فهو جائز ولذا اختلفت المعتزلة في
فاوجبوا على الله تبارك وتعالى من اماية الصلاح و
والاصلح والثواب والعقاب واحالوا الكفر والمعاصي
والرؤية واما برهان وجوده تعالى فمحدودث العالم
هو الدليل ونفس الدليل ووجه الدليل

والوجه الذي يدل الدليل فيه الدليل فانا الدليل العالم ونفس الد
الدليل حدوثه ووجه الدليل افتقاره الى موجد او جبر
والوجه الذي يدل الدليل فيه الدليل استحالة وجوده
من غير موجد والعالم مركب من جوهر فرد وعرض ودليل الحصر
فيه بشكل طرد فالاولى الموجود لا يخلو اما ان يكون متحيزا
او لا فان كان متحيزا فهو جوهر والا فلا يخلو اما ان يكون قائما
بمتحيز او لا فان كان متحيزا قائما بمتحيز فهو العرض والا
فهو اما موجود لا فاعل او ممن لا يتصور منه الفعل
ان يكون في محل او لا فان لم يكن في محل فهو الجوهر وان كان
في محل فهو العرض ثم الجوهر لا يخلو اما ان يكون قبل القسمة
او لا وان قبل القسمة فهو الجسم والا فهو جوهر ثم العرض
لا يخلو اما ان يكون مشروطا بالحيوة او لا فان كان مشروطا
بالحيوة فهو الاكوان الاربعة والالوان والطعوم والروايح
فالاكوان الاربعة هي الاجتماع والافتراق والحركة
والسكون والثالثة الممكن لا يخلو اما ان يكون متحيزا
او قائما بمتحيز فان كان متحيزا فهو الجوهر فان كان قائما
بمتحيز فهو العرض وان لم يكن متحيز فهو العقل بعد
العرض وان لم يكن متحيز

المقارنة والتغير البشرية وحدوث الغالب مستوقف على
اربعة ارکان الاول اثبات زيد الثاني حدثه الثالث
ملازمة الرابع استحالة حوادث الاول لها وبيان
توقفه على ذلك انا اذا اردنا ان نستدل على حدوث
الاجرام بحدوث الاعراض فينكر الخصم وجود العرض
فنحتاج الى اثباته فاذا اثبتناه فنحتاج الى اثبات
حدوثه لنستدل باحد الملازمين على الاخر ثم نحتاج
الى استحالة حوادث الاول لها اذ لا يتم لنا استدلال
الا به ثم حدوث هذا الزايد موقوف على اربعة اصول
الاول استحالة قيامه بنفسه الثاني استحالة انتقاله
الثالث استحالة كمونه وظهوره الرابع استحالة
عدم القديم وبيان توقف ذلك انا اذا اردنا ان
نستدل على حدوثه وهو ان يوجد بعد عدمه او يتعلم
بعد وجوده فهو جوده بعد عدمه موقوف على ثلثة امور
وهي استحالة قيامه بنفسه واستحالة انتقاله
واستحالة كمونه وظهوره لانه اما ان يكون
يطرء لامر محل او من محل فان طرء لا من محل تقرر

لزم قيامه بنفسه قبل طروه او ان كان من محل قابلا
امّا ان يكون ذلك المحلّ بنفسه او غيره فان كان
ذلك المحلّ قائما بنفسه لزم كونه وظهوره فان
كان ثمّ لزم انتقاله فوجوده بعد عدمه هو بنفسه حدوثه
وعدمه بعد وجوده موقوف ايضا على اربعة اصول وهو
استحالة قيامه بنفسه واستحالة انتقاله واستحالة
كونه وظهوره واستحالة عدم القديم لانّه امّا ان يكون
ينتقل لا الى محلّ او الى محلّ وان انعدم لا الى محلّ لزم قيامه
بنفسه بعد عدمه وان انعدم الى محلّ لا يخلو امّا ان يكون
ذلك المحلّ قيام بنفسه او غيره وان كان ذلك المحلّ
قائما بنفسه لزم كونه وظهوره وان كان غيره لزم انتقاله
فيحصل من هذا انّ حدوث العالم يتوقف على سبعة اصول
الاوّل اثبات الزايد والثاني استحالة قيامه بنفسه
والثالث استحالة انتقاله والرابع استحالة كونه
وظهوره والخامس استحالة عدم القديم والسادس ما
يلزمه والسابع استحالة حوادث لا اوّل لها فدليل
اثبات الزايد ما يجزم الانسان به نفسه من العالم

والضرب والمرض والحر والبرد فهو ضروري ودليل استحالة
قيامه بنفسه لانه العرض صفة والصفة لا يعقل بدون
موصوفها ودليل استحالة انتقاله لانه لو انتقل لزم
ان يفتقر الى انتقال اخر وذلك الانتقال لزم ان يفتقر
الى الانتقال ويلزم الدور او التسلسل وايضا الانتقال
معنى بالعرض معنى فلو انتقال العرض بانتقال لزم قيام
المعنى بالمعنى وذلك محال وايضا دليل استحالة كمونه و
ظهوره فلانه لو لم يكن السكون حين الحركة او كذا الحركة
حين السكون لزم اجتماع الضدين وهو محال وبيان
ذلك ان حقيقة السكون ثبوت الجزء في الحيز وحقيقة
الحركة انتقاله عن الحيز فلو سكن الجزء حين الحركة او تحرك
او تحرك حين السكون لزم اجتماع الضدين وهو محال
وساكن وذلك باطل ودليل استحالة عدم القديم
فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم فيكون
حادثا والفرض انه قديم هذا خلف ودليل ملازمة فلانه لا يعقل
جزء لا متحرك ولا ساكن فهو ضروري ودليل استحالة
حوادث لا اول لها فلانه لا يخلو اما ان يكون لا زوجا

عبارة عند حدوث

عبارة حق حدوث

ولا فردًا او زوجًا وفردًا وذلك ظاهر ويا طل ان يكون لا زوجًا ولا فردًا لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين

ويا طل ان يكون زوجًا وفردًا لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين وان كان زوجًا فقد تناهى وان كان فردًا فقد تناهى فاذا اعلمت هذا فنقول وجدنا ان العالم مركبٌ من جواهر واعراض ووجدنا ان الاعراض حادثة ووجدنا ان الجواهر لا تنفك عن الاعراض وما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث فيحصل لنا ان العالم حادث وان كان حادثًا لا يخلو اما ان يكون له محدث او لا فان كان له محدث فهو المطلوب وان لم يكن له محدث بل احدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويًا لصاحبه راجحًا عليه لا لسبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمة الاعراض للحدوث له مركبة وبسيطة وغير بسيطة وملازمة الحدث حدوث ودليل حدوث الاعراض مساهمة متناهية تعين ما هو من محل الى وجود ومن وجود الى عدم واحد الامرين المتساويين وهو الوجود بدلًا من العدم

والتغير

والقدرة المخصوص بدلا عن سائر المقادير والزمان المخ
المخصوص بدلا عن سائر الازمنة والمكان المخصوص بدلا
عن سائر الجهات والجهة المخصوص بدلا عن سائر
جهات هذا ان قلنا ان العدم واحد وجوه شبيهة متساوية
بالنسبة الى الممكنات وان قلنا ان العدم راجح فلا يكون
ترجح المرجوح على الراجح من باب اخرى اولى والحدوث
فعل وهو اثر دال على اربعة اسماء وهي كونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا واسماء تدل على الصفات وهي صفة
القدرة والارادة والعلم والحياة والصفات دلت
على الذات واما على برهان وجوب القدم له تعالى
فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
فيلزم الدور او التسلسل وبيان الملازمة انحصار
الموجود اما في القديم والحدث فان كان قديما فهو
المطلوب وان كان حادثا افتقر الى محدث منهما انتقل
الكلام الى محدثه اما ان يكون اثر الله او لا وان كان
اثر الله لزم الدور وان لم يكن اثر الله لزم التسلسل
والدور والتسلسل محالان لما يلزم عليهما في المواضع

من تقدم الشيء على نفسه بمرتبتين او مراتب او نفسه
عنه بمرتبة وبيان ذلك انا لو لم يجز ان يتقدم
لانه مفعول له ولا بد من عدمه في الثاني من التسلسل
التراخي وعدم النهاية وبيان ذلك ان وجود العالم
مشروط بانتهاء العدد الى واحد قد يمر والفرض انه لم
متناه فيكون وجوده متجددا ووجودا متحققا
بالتسلسل وهو محال واما بالبرهان وجوب ابقاء
الله تعالى لعالم لانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه
الله لكون وجوده حينئذ بصير جائز الوجود
الجائز لكون وجوده الآن كذلك قد سبق قريبا
وجوب قدمه وبيان الملازمة ان وجوده يصير
حينئذ جائز الوجود وان كان جائز ان يلحقه
العدم جاز ان يسبقه العدم وذا الجائز ان
العدم كان حادثا وان كان حادثا افتقر الى محدث ولزم
الدور او التسلسل وحقه الدور تقدم الشيء على ما
فيه ما يتقدم عليه اما بمرتبتين او مرتبة والتسلسل هو
تاثير امور غير متناهية واما بالبرهان وجوب

محال لتعلق بقاء الحوادث فلانه لو ماثل شيئ منها الكان
حادثا مثلها وهو محال لما سيوء من وجوب قدمه وبقائه

وبيان ملازمة ان المشابهة هما الامران المشاركان
في جميع صفات النفس فيما يجب وما يجوز وما يستحيل
فلو ماثل شيئ منها الكان حادثا مثلها وان كان حادثا
افتقر الى محدث ولزم الدور او التسلسل هذا املي الجملة
واما على التفصيل فلو مثل شيئ منها بان يكون جرما اي
متحيزا ذا الجهة قابلا للقسمة فرضا الكان حادثا مثلها
واذا كان حادثا افتقر الى محدث ولزم الدور او التسلسل
او التسلسل واما لو ماثل شيئا منها بان يكون عرضا لا
لافتقر الى محل يقوم به واذا افتقر الى محل لكان حادثا
واذا كان حادثا افتقر الى محدث ولزم ما يلزم مما تقدم
ولو ماثل شيئا منها بان يكون في جهة المجرم او محادثا
له او مشابها في حيالة اوله هو جهة او يتقيد بمكان
او زمان او يتصف ذاته القابلة باحوادث او يتصف بالصغر والكبر او يتصف بالاعداد في الاعمال والاكمام
الكان حادثا وافتقر الى محدث ولزم الدور او التسا

او التسلسل واما على برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه
فلما فانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة
لا يتصف بصفات المعاني ولا المعنوية وهو محال
وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب
القدم والبقاء واذا كان حادثا افتقر الى محدث
ولزم الدور او التسلسل واما على برهان وجوب الو
الوحدانية له تعالى فانه لو لم يكن واحدا لم توجد
لا يوجد شيء من العالم لتزم محذورهما حينئذ واعلم
ان الدليل على وجوب الوحدانية ان بعده وحدا لا يتحيز
ولا ينقسم ولا يفتقر الى محل ولا الى مخصص وهو اذات
مولانا جل وعز وواحد يتحيز ولا يفتقر بتحيزه ولا
ولا ينقسم ولا يفتقر الى محل ويفتقر الى مخصص وهو الجوهر
وواحد يتحيز ويتحيز ولا ينقسم ولا يفتقر الى
محل ويفتقر الى مخصص وهو الجسم وواحد لا يتحيز
ولا يتحيز ولا ينقسم ويفتقر الى محل والى مخصص وهو
العرض وواحد الوحدانية ثلثة وحد منه الله

الذات ووحدنية الصفات ووحدنية الافعال

ووحدنية الذات تنفي الكمّ المنفصل والكمّ المتصل فيبان تنفي
الكمّ المتصل انا لو فرضنا الها مركب من جزئين فصاعدا
فلا يخلو اما ان تقوم ذاته الالوهية بكل جزء او تقوم
بابعض او تقوم بالمجموع وهو باطل ان تقوم بكل جزء لما يلزم
على ذلك تعدد الماهية وسيأتي بطلان ذلك فيما نقل
الكمّ المنفصل وباطل ان تقوم بابعض لجزء لما يلزم عليه من
احد اقسام ما لا ينقسم وبيان الكمّ المنفصل انا لو فرضنا الهين
عالمين قادرين والارادة وفرضنا هما جوهرا لا يخلوا
اما ان يتفقا على ايجاده او يختلفا فان اتفقا على ايجاده
فلا يخلوا اما ان يتفقا اضطرارا او اختيارا فان
اتفقا اضطرارا لزم قهرهما وان اتفقا اختيارا فلا يخلوا
اما ان يوجد احدهما اما اولهما الاخر او غيره وباطل
ان يوجد ما لا الاخر اما لما يلزم عليه من تحصيل الحاصل
وباطل ان يوجد غيره لما يلزم عليه من احد اقسام ما لا ينقسم
وان اختلفا بان اراد احدهما ايجاده والاخر عدامه فلا
يخلوا اما ان ينفذ ارادتهما او لا ينفذ ارادتهما او تنفذ

اراد تهما او تنفذ ارادة احد هما دون الثاني وباطل ان

تنفذ ارادتهما لما يلزم عليه من اجتماع النقضين وما

وباطل ان لا تنفذ ارادتهما لما يلزم عليه من ارتفاع الله

النقضين وباطل ان تنفذ ارادة احد هما لما يلزم عليه

من عجز صاحبه عجزهما لانه مثله واذا لزم عجزهما

بطلت الوهيتهما واذا بطلت الوهيتهما لزم نفيهما مع تحققه

وجودنا ونفيا مع تحقق وجودنا محال فرض الهين

فالكثرة محال ووحدة الصفة الصفات تنفي العدد

العدد في الصفة بان يكون قادرا بقدرة واحدة و

ومريدا بارادة وحدة وعالما بعلم واحد وحيا بحيوة

واحدة ومريدا بارادة وحدة وسميعا بسمع واحد

وبصيرا ببصر واحد ومدركا بادراك واحد ومتكلما بكلام

واحد فلو فرضنا بقدرة اخرى لزم اجتماع المثلين

في المحل وتحصيل الحاصل في الفعل وكذا لو فرضنا

ارادة ثانية وعلما ثانيا ولو فرضنا حياة ثانية

ثانيا للزم اجتماع المثلين في المحل ولا تحصيل الحاصل

في الفعل لان الحيوة لا تعلق بشيء ولو فرضنا سمعا ثانيا

ويصيرا ثانيا وادراكا ثانيا وكلما ماثانيا للزم ما تقدم

ووحدانيته الافعال ان لا خالق الا الله ودليل وحد ما تقدم

وحدانية الافعال ما تقدم في وحدانية الذات من دليل

الممانعة وبيان ذلك لو فرضنا جوهرا الى اخره والمذاهب ان الزم اجتماع الضدين وتحصيل الحاصل

في افعال ثلثة مذاهب اهل السنة ومذاهب القدرية

ومذاهب اهل السنة ومذاهب جبرية وجوا جودا

افعال كلها بالقدرة الازلية فقط من غير مقارنتها

بالقدرة لحادثة ومذاهب القدرية وجود الافعال

كلها الاختيارية بالقدرة لحدثة فقط مباشرة

او بتولد او مذاهب اهل السنة وجود الافعال كلها

بالقدرة الازلية فقط مع مقارنتها بالقدرة لحادثة

لا تاثير لها ولا مباشرة وهو ما كان داخلا في محل ولا

ولا بتولد او هو ما كان خارجا من المحل وقيل حقيقة لا

التولد وجود حادث عن غير مقدور بالقدرة لحادثة

والمقدور كالحركة والسكوت والنظر والكر والكسب

عبارة عن تعلق القدرة لحادثة بالمقدور في محلها

من غير تاثير وامما على برهان وجوب اتصافه تعالى بالله

بالقدرة والارادة والعلم والحيوة فكانه لو انتفى شيء
منها لما وجد شيء من الحوادث وبيان الملازمة
ان وجود العالم متوقف على كونه قادرا ودل على القدرة
واختصاصه بما هو عليه دل على كونه مريدا وكونه مريدا
دل على الارادة واتقان الصنع دل على كونه عالما وكونه
عالما دل على العلم وكونه قادرا يقتضي كونه مريدا
بارادة وعالما بعلم دل على كونه حيا وكونه حيا دل
على الحيوة لانها شرط فيها وهذه الصفات دلت على الذات
فوجود ذاته دل على وجود اسمائه ووجود اسمائه
دل على ثبوت اوصافه دل على وجود ذاته لانه محال
ان تقوم الاوصاف بنفسه واما برهان وجوب السمع له
تعالى والبصر والكلام وكونه سميعا وبصيرا ومتكلما فالكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى ان الله
تعالى سميع بصير وكلم الله موسى تكليما واما السنة فقوله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون صما وعميا ولا بكما ولا غائبا ولكن سميعا
وبصيرا وهو معكم واما الاجماع فاجتمعت الائمة

انّ الله تعالى سميع بصير متكلم وايضا لو لم يتصف
لزم اما ان يتصف باضدادها وهي نقائص وهو ايات الملازمة
انّ المحل القابل الشيء لا يخلو عنه او عن ضدّه فاضدادها
افات ونقص وهي كالصمم والعمى والبكم ولنقص على الله
تعالى محال وانما كان دليل العقل هنا ضعيفا لانه لا يلزم
ان يكون كل ما كان كمالا على الشاهد كمالا في الغائب لانا
لا نعرف انّ الآفة فانها في حقنا كمال وهي في حقّ الله
تعالى نقص واما الله بدلائل كونه قادرا ممكنا وتركها
جائز في حقّه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها
عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا و
ذلك لما عقل وبيان ذلك انّ حقيقة الواجب ما لا يمكن
في العقل نفيه وحقيقة المستحيل ما لا يمكن في العقل ثبوته
وحقيقة الجائز كالصلاح والاصلح والثواب والعقاب
واجبا او قرضا شيء من الجائز كالكفر والمعاصي وتركه
مستحيلا لانقلب حقيقة وانقلاب حقّه محال فرض
الجائز واجبا او مستحيلا واما الله برسله الرسل
يجب لهم الصدق والسلام فيجب في حقّهم الصدق والامانة

ما يمكن في العقل ونقيضه فلو فرض من الجائز

والتبليغ ما امر بايداعه للخلق ويستحيل في حقهم اضداد
اضدادهم الصفات وهي الكذب والخيانة ويتعلق
شيء مما نهي الله عنه نهي تحريم وكراهة والكتمان بشيء
مما امر وايجاب فقد للحق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من العوارض البشرية التي لا تؤدي الى
نقص في مرتبتهم الا عليه كمرض ونحوه فاعلم ان
هنا ستة مطالب الاول ما يجتمع عليه نفيه اي
الصدق والاماتة والتبليغ والثالث ما يجتمع على
نفي الصدق والاماتة والرابع ما يجتمع على نفي
الصدق والتبليغ والخامس ما يجتمع على نفي الامانة
والتبليغ والسادس ما يزيله على كل واحد من الوجوه
الوجوب الثلاثة على صاحبه واما حقيقتها فاعلم
اولا ان الكلام هو ما افاد بنسبة مقصودة للافهام وبنفسه
الى خبره وانشاء فالخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب
لذاته فقولنا الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب
لذاته يخرج بقيد الاحتمال الانشاء بيان كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض و

والتثليث اي ويدخل فيه ثلاثة اقسام الاول ما يحتمل الصدق
والكذب مطلقا سواء كان بالنظر الى صورته نسبة او الى مادته
كقول غير المعصوم من الكلام فلان من اهل الجنة او فلان الصدق
من اهل النار والثاني منها يحتمل الصدق والكذب بالنظر
الى صورته نسبة فقط واما بالنظر الى مادته فقط يحتمل
صدقه كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر وكقول القائل
الاثنان اكثر من الواحد ونحوه من الضروريات وكذلك
ما ينتهي الى الضروريات كقولك العالم حادث والله موجود
والله تعالى قديم والثالث ما يحتمل الصدق والكذب
بالنظر الى مادته مادته فقط واما بالنظر الى امر
امر يريد امر زائد فقط يحتمل كذبه كقول المعتزلة
الارادة لا لا يتعلق بالكافر والعاصي والمنافق
والقدرة الحادثة مؤثرة كقول القائل الاربعة اقل من
ثلاثة ونحوه من الضروريات ويدخل في قوله للاثباته السماء
الشمسات الاخران كما يدخل الاول وهو ما يحتمل الصدق
والكذب مطلقا ويخرج به الامر بشيء كاكل الطعام
فبالنظر الى ذاته لا يحتمل الصدق والكذب لانه

اي الامر

انشاء ويتم النظر الى سر ذا الجزء فقد يحتمل الصدق اذا ظهر
منه حلوص المودة ويحتمل كذبه اذا ظهر منه الريبة او
او عدم مبالاة وكل واحد من الانشاء وما لا يحتمل الصدق والكذب
لذاته وهو ما يستعمل الامر نحو اغفر واحمد وقعد والا
والنواهي نحو لا تقم ولا تقعد والاستفهام والتمني
ويسمى القسمان الاخيران من اقسام الجزء الثالث وقولنا
لذاته يخرج به القسمان الاخيران فان عدم احتمالهما
الصدق والكذب لا لذاتهما بل لامر زائد فقط يحتمل صدقه
اذا ظهر منه حلوص المودة ويحتمل كذبه اذا ظهر منه
سجية الريبة او عدم مبالاة وكل واحد من الصدق
والكذب مطابقة الخبر لما في نفس الامر سواء كان
الاعتقاد امرا لا كما لا اخبر برسالة من النبي اليه
حصل من المستبي فهو صدق ووافق الاعتقاد وان حصل
من المنافق فهو صدق وخالف الاعتقاد والكذب بخلافه
مطابقة الخبر لما في نفس الامر سواء وافق الاعتقاد امرا
كقولهم العالم حصل من القديم فهو كذب وان وافق الاعتقاد
الاعتقاد وان حصل من سوني في موضع يحاق فيه فهو

ماز ذياء
منهما علم ا
بالرسالة
حلف من مؤمن
من المنافقين

كذب وخالف الاعتقاد والامانة والتبليغ حفظ جو
الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بما نهى الله عنه
فهو تحريم او كراهة وخيانة والكتمان عدم حفظهما
مدة ذلك امّا المطلب الاول فهو ما يجتمع فيه الصدق
والامانة والتبليغ كتبليغ الرسل ما امروا بتبليغه للخلق
وامّا المطلب الثاني فهو ما يجتمع على نفيه الصدق
والامانة والتبليغ اي يجتمع الثلثة في نفي بدل شيء
ممّا امر بتبليغه وفي تغيير معناه عمداً فينتفي الصدق
لانه كذب وتنتفي الامانة لانه معصية وتنتفي التبليغ
لانه كتمان وامّا المطلب الثالث فهو ما يجتمع على نفيه
الصدق والامانة بينهما عموم وخصوص من وجه
ويجتمعان في نفي الكذب عمداً بزيادة ما امر وابلغه
او تغيير معناه عمداً فينتفي الصدق لانه كذب وتنتفي
الامانة لانه معصية ولا ينتفي التبليغ لان محل
التبليغ المذموم يبلغه فلا ينتفي ما زاد عليه المطلوب
الرسم هو ما يجتمع على نفي الصدق والتبليغ فبينهما
عموم وخصوص من وجه يجتمعان في نفي

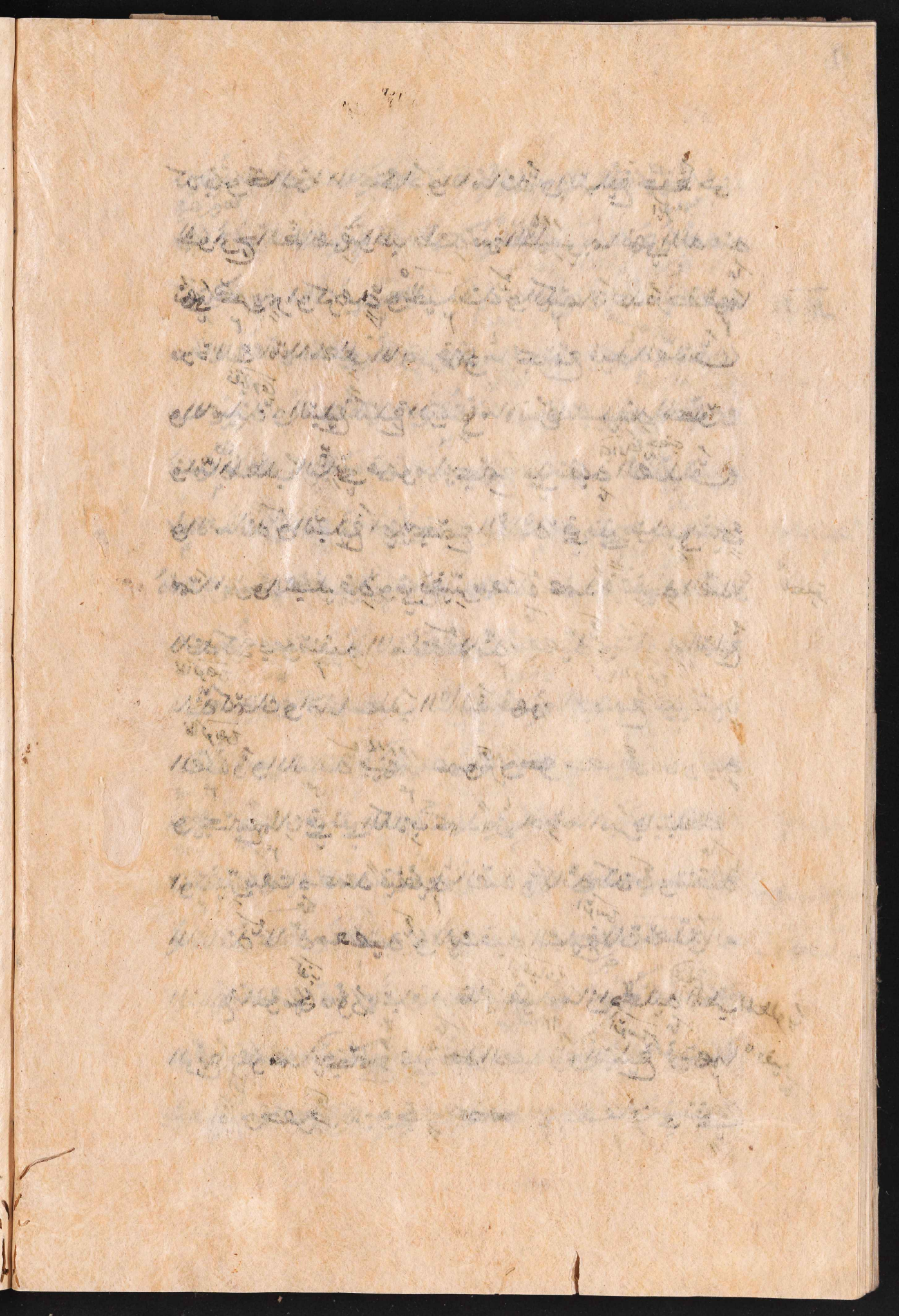

85

تبديل بعض ما امروا بتبليغه وابتبليغ نسيانا ينفيه الصدق
اي الكذب
لانه كذب وينفيه التبليغ لانه كتمان ولا ينفيه الامانة
الوسط ما حالا الا الوسط
لان التبديل على سبيل النسيان ليس بمكتوم فيه والامانة انما
اي الكتمان الوسط اي نفي الصدق
دلالتها مطلوب الكل كما محرم والمكروه المطلب الخامس
هو ما يجتمع على نفيه الامانة والتبليغ فبينهما عموم
وخصوص من وجه يجتمعان في نفي ترك بعض شيء
مما امروا بتبليغه عمدا احدا فنفيه الامانة لانه
الوسط ما حالا
معصية وينفيه التبليغ لانه كتمان ولا ينفيه الصدق
مطلقا
لان الصدق متعلقه تنفيه الكذب وترك بعض الامور
نفي التبليغ اي الكتمان
يتبلغيه ليس بكذب فلا ينفيه الصدق المطلب السادس
ابر اي الصدق اي الكتمان حالا
هو ما يزيد به كل واحد من الواجبة الثلثة على صاحبه
ابر
فالصدق يزيد على الامانة بمنع الكذب سهوا ويزيد
كل احد
الصدق على التبليغ بمنع الزيادة على ما امروا بتبليغه
صدق اي هو حالا الا في
عمدا وسهوا ويزيد الامانة على الصدق بمنع وقوع المد
ابر
المعصية عمدا غير الكذب المساوي كتغيير اجنبية بغير
اي انقاذ
ضرورة ويزيد الامانة على التبليغ بمنع وقوع المعصية
اي الخامس
التي ليست من متعلقة التبليغ كالسرقة ويزيد التبليغ

على الصدق ويمتنع ترك شيء مما امر وبلغه عمدا
او شيات ويزيد على الامانة بمنع ترك شيء مما امر
وابلغ شيانا وامتناعه لبرهان وجوب حد فيه عليهم
الصلوة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم الكذب في
خبر تعالى بتصديقه تعالى لهم وبيان ذلك ان الله
تعالى صدقهم بالمعجزات والمعجزات ترك ترك بمنزلة
قول جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو تصور
الكذب في خبرهم لزم كذب الباري والكذب على الله تعالى
محال فيتصور الكذب في خبرهم محال وامتناعه لبرهان
وجوب الامانة وللتبليغ لهم عليهم الصلوة والسلام
فلانهم لو جاز ان يفعل محرما او مكروها او سكوا او كتموا شيئا
لانقلب المحرم والمكروه والكتمان طاعة في حقهم لان
الله تعالى قد امرنا باقتدائهم في اقوالهم وافعالهم وهو
ولا يأمر الله تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا يفيد وهو
برهان وجوب الثالث واما دليل جواز الامراض البشرية
لهم عليهم الصلوة والسلام فمساهلة وقوعها لهم اما
اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او للسلامة عن الدنيا اولا

اتوقيفية امركم استكرون ميطع

او للنبيه بحسبه قدرها عند الله تعالى ومدى رضاه
الله اكبر اتحيلها كاكه طور انانع
تعالى بها دار جزاء للولي به باعتبار اخوهم فيها
ادنيا
عليهم الصلاة والسلام ويجمع معنى هذه العقايد
بكلها عز لا اله الا الله محمد رسول الله صرح بي انت
بما يجب في حق الله تعالى وما يستحيل وما يجوز
يدخل في قولنا لا اله الا الله وما يجب وما يستحيل
وما يجوز في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام يدخل
في قولنا محمد رسول الله عليه وسلم اذا معنى
الوهية استغناء الاله عن كل ما سوى والافتقار كل ما عداه
اليه ومعنى الا الله لا مستغنى عن كل ما سوى صح واعتبار
اليه كل ما عداه ومعنى الا الله لا مستغنى عن كل
ما سوى ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله فلا الم الا
الله تركيبا من معنى الاستغناء والافتقار فيه فقد
فيد خل في الاستغناء احد عشر من الوجوب والاثنين
من الجواز اذ فيدخل فيه الوجود اذ المعدوم لا يكون
مستغنيا والقدم اذ الحادث لا يكون مستغنيا والبقاء اذ
اذ لو طرء عليه العدم لما وجب له القدم فلا يكون

مستغنيا والمحال لله للحوادث اذ لو ما خلا شيء منها لكان حادثا مثلها ولا يكون مستغنيا والقيام بالنفس اذ لو افتقر الى محل او الى محصص لما كان مستغنيا والنفي عن النقائص ويدخل فيه ستة من الواجبات وهي الوجود ووجوب السمع لله تعالى والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا بصيرا اذ لو لم يجب لله تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى محدث في الوجود والقدم والبقاء والمحال لله للحوادث هذا واحد من جزء القيام بالنفس او المحل في الجزء الثاني من جزء القيام بالتفسير او من يرفع عنه النقائص في السنة الباقية وهي السمع والبصر والكلام وكونه سميعا وبصيرا ومتكلما وفيه حذف منه تنزيه عن الاعراض في افعاله والاحكام ويدخل فيه اشارة من الجايز ان الله لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركها اذ لو جب عليه تعالى شيء منها لما كان مستغنيا والله يفعل بعض الاشياء لا لغرض اذ لو كان لم يعرض في فعل شيء لافتقر الى ذلك الغرض فلا يكون مستغنيا ويدخل في افتقار تسعة من الواجبات

واثنان من الجائزات فالثالثة من الواجبات لكونه قادرا
بقدرة ويلزم منه القدرة اذ العاجز لا يفتقر اليه شيء
ومريدا بارادة ويلزم منه الارادة اذ عادم الارادة لا
لا يفتقر اليه شيء وعالما بعلم ويلزم منه العلم اذ الجاهل
لا يفتقر اليه شيء وحيا بحياة ويلزم منه الحياة اذ الميت
كالحجر لا يفتقر اليه شيء والواحد انه اذ لو كان معه
ثان في الالوهية ما افتقر اليه شيء للزم عجزهما حينئذ
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه يقتضي له
لو كان معه ثان في الالوهية للزم الاستغناء شيء منهما بكل واحد
فلا يفتقر اليهما شيء للزم عجزهما حينئذ ويلزم ايضا
فيه من الجائز ان اثنان احدهما حدوث العالم باسره اذ
اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا
عنه فلا يفتقر اليه ويؤخذ منه ايضا ان لا شيء
شيء من الكائنات في اشرها والى الزم ان يستغني
ذلك الاشر عنه فلا يفتقر اليه كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال اذ قد ثبت
ان شيئا من الكائنات يشاركه في شيء بطبعه وانما ان قد يشاركه

يتة جعلها الله تعالى عيد كما يزعمه كثير من الجهلة و
قد لك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مستمر
متقرر افي ايجاد بعض الافعال الى واسطة وكل باطل
لما عرف من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه
وسن قال قولها ثابت بالله بانها مؤثرة بطبعها فقط
حكى الاجماع على كفره ومن قال بانها مؤثرة بقدرة او
اودعها الله فيها فهو فاسق مبتدع في كتره وهو
قول ان قال الا الله للاقسام ثلثة التي يجب على المكلف
معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه
تعالى وما يستحيل وما يجوز كما ذكرنا من قبل واما قولنا
محمد رسول الله فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء
والملائكة عليهم الصلوة والسلام والكتب السماوية
المنزلة عليهم كالقرآن وما قبله واليوم الاخر لانه عليه
الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك اي بتصديق
الانبياء والملائكة والكتب السماوية والاخر ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل بكون رسلا امناء لمولانا العالم
باخفيات جل وعز وعلا ولا شك ان الله تعالى احاطهم

قول ان قال الا الله للكل تضمن

عليهم الصلوة والسلام واستحالة الكذب عليهم والالم

اختارهم

صلى الله عليه وسلم لرسالة الله كما اختار احده اخوانه
المرسلين وان علمه تعالى بذلك محيط بما لا نهاية له
ان ليه فان الجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فيلزم
ان تصديقه تعالى لهم بما يؤيد علمه الصدق والامانة
ولا يجوز ان لا يكونوا في نفس الامر على حلاوة ما علم الله
تعالى منهم واستحالة فعل المنهيات كلها انتهى عليهم
الصلوة والسلام ارسلوا ليقتدى بهم الخلق باخلاقهم ويسلكوا نهجهم
فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز
الذي اختارهم على جميع الخلق ومنهم على سر وحيه ان
الرشد هم وقد امرنا الله باقتفائهم في اخلاقهم وافعالهم
وسلوكهم فيلزم ان يكون في جميعها وفق ما يرضاه مولانا
عز وجل وهو المطلوب وبؤخذ من جواز الامراض البشرية
عليهم ان ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلى منزلتهم عند الله
تعالى بل ذلك مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم من
حرمة ما يثاب منها من طاعة الصبر وغيره وفيها ايضا اعظم
اعظم دليل صدق انهم مبعوثون من عند الله تعالى
وان تلك الحوارق التي ظهرت على يديهم هي بمحض خلق

الله تعالى يتصدق عليهم اذ لو كانوا قادرين على احتباسها لما
لم يقدروا من تنفيسهم ما هو اكثر منها من امراض الامراض اضر
وجوع والالم والحر والبرد ونحو ذلك ممن هو من الاراذل
البشرية وفيها ايضا دليل على البرية لهم فقط دون
الالوهية وقد استدل النصارى باثبات الوهية
عيسى ابن مريم وامه عليهما السلام باعتقادهما على
الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوه فقال تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله تعالى هو المسيح ابن مريم الى قوله
تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا يأكلان الطعام جعلنا الله ممن يعلم
فيعمل ويكمل فاخلص واخلص فقد امر الله بعلم ذلك الى
الممات فقد اتضح ذلك تضمنت كلمتي الشهادة مع
قلة حروفها بجميع ما يجب على المكلف معرفتها من حقائق
الايمان في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة
والسلام ولعلهما اختارهما في اللفظ مع الشمائل على ما
ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام
ولم يقم من احد الايمان الا بها لا شك انه عليه السلام

قد حضّ في جوامع الكلام في كلّ كلمة من كلامه تلك
الفوائد ما لا ينحصر فاختار لأمته في ترجمة جهة الإيمان
وما يمتزج فيه في الجنّة حيث شاؤوا فهي الكلمة الشريفة السهلة حفظاً وذكر الكثيرة العدد
لفوائد علماً فيجعل الشرع ذكر هذه الكلمة حقيقة
المشرفة جامعاً للعقائد كلّها فهي ذكر واحد في اللفظ
واذكار في الحقيقة لا يجوز الملك من خلوده في النار
الا اذا انصرف في احر حياته بعقائد الإيمان التي يتعلّق
بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
جنة وهذا فيمن يستطيع النطق بها وايضاً من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة هذا فيمن لا
يستطيع النطق النطق بها والله اعلم سؤال الملك الكريم
في النبي يميز هذه الكلمة الشريفة لانها ترجمة
العقائد كلّها على اتمام فيما اوسع كرم مولانا جلّ وعزّ
على المؤمنين والمؤمنات واعظم نعمة عليهم فيجب علينا
ان نشكره على ما اعطاه ايانا بشرف سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم قبل العاقلات بكفر مرة ذكرها
ظلمة
مسخر الما عتوق عليه منوعها يدل الايمان
حتى بمزج معناها بلحمه ودمه قائلة
ح ٥٥
ساقم
يرعى ايها من الاسرار الوالدي ما يت
انسه الله تعالى ما لا بد حل شحت
الدار
حصر يا الله الرؤوف لا ربتغيه
بالكتابة
بنعمه الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
وحيا بما عند المرت
تاطمين بكل شيء
الشهداء الذكورات
عالمين بهما

الله عليه وسلم على العاقلات بكثرة ذكرها
ظلمة
منع من الاعتوف عليه منوعا بل الايمان
قانة
حكي بمزح مع
ساهم
يرعى اليها من
ان شاء الله ت
حصر يا
بالكتابة
منه له سبح
وحيا بد
تا طيبي
الشر
عالمين بهما
وص